

واو الثمانية بين اللغة والتفسير

إعداد

عبد العزيز بن صالح العبيد

عضو هيئة التدريس بقسم التفسير

كلية القرآن الكريم الجامعة الإسلامية

بالمدينة المنورة

## بسم الله الرحمن الرحيم

### مقدمة :

إن الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ  
بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا  
مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله  
وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله  
عليه وعلى آله وأصحابه ومن دعا بدعوته واهتدى بهداه  
إلى يوم القيامة وسلم تسليما كثيرا.

أما بعد.

فإن القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين لا اعوجاج فيه  
قال الله تعالى: (قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ  
يَتَّقُونَ) الزمر ٢٨ . وقد نزل هذا الكتاب الكريم بلغة من  
بعث النبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرهم، حتى تقوم  
عليهم الحجة وتظهر المحجة قال تعالى: (لِسَانَ الَّذِي

يُلْحِدُوْنَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانُ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ  
النحل ١٠٣.

وإذا كان الأمر كذلك فإن معرفة اللغة العربية من أهم المصادر التي يعتمد عليها المفسر . ومن لا يعرفها فلا يحل له الإقدام على تفسير القرآن الكريم. قال الزركشي : قال مجاهد : لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم في كتاب الله إذا لم يكن عالماً بلغات العرب (١).  
فمعرفة لغة العرب شرط من شروط المفسر، لأن من لا يعرف اللغة التي نزل بها القرآن الكريم سيقع في الخطأ والزلل وسيحرف الكلام عن مواضعه.  
وكلام العرب يتألف من الأسماء والأفعال والحروف.  
وقد ألف اللغويون مؤلفات كثيرة تُعنى باللغة العربية بجميع فنونها، ولم يتركوا شيئاً مما يتصل باللغة إلا وقد تناولوه بالبحث والتأليف، ومن ذلك الحروف.

فقد ألفوا مؤلفات كثيرة تعنى بها، وذلك لبيان أنواعها ومعانيها وأعمالها وإعرابها (١) .  
وقد كتب بعضهم في حروف مفردة، أو حروف مشتركة لاشتراكها في العمل، كحروف الجر أو إن وأخواتها أو الحروف المشبهة بـ "ليس" أو أدوات نصب المضارع أو أدوات جزمه .  
كما أنهم كتبوا في أدوات تشترك في المعنى، كأدوات الاستفهام أو أدوات التوكيد أو النفي (٢) .  
ومعرفة معاني الحروف ودلالاتها له أثر كبير في التفسير فمن لا يعرفها سيقع في أخطاء شنيعة.

---

١ كما فعل الرماني في كتابه معاني الحروف. والمراد في كتابه الجنى الداني في حروف المعاني.  
و انظر بسط المؤلفات في ذلك في كتاب الحروف العاملة في القرآن الكريم .  
٢- الحروف العاملة في القرآن الكريم ص ٧ .

- ويدل لذلك ما أخرجه الخطابي عن مالك بن دينار (١) قال:
- جمعنا الحسن (٢) لعرض المصاحف أنا وأبا العالية الرياحي (٣)
- ١- هو مالك بن دينار البصري الزاهد، صدوق، من أعيان كتبة المصاحف، سمع أنس بن مالك، وحدث عنه وعن الأحنف بن قيس، وسعيد بن جبير، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وعنه سعيد بن أبي عروبة، وعبد الله بن شوذب، وهمام بن يحيى، وطائفة سواهم، وليس هو من أساطين الرواية. توفي سنة سبع وعشرين ومئة. أو ثلاثين ومئة. وانظر سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي ٣٦٢/٥-٣٦٤ وتقريب التهذيب للحافظ ابن حجر ص ٥٦٠
- ٢- هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري؛ كان من سادات التابعين وكبرائهم، روى عن أنس بن مالك، وثوبان، وجابر بن عبد الله، وروى عنه خلق كثير، توفي عام مئة وعشرة. وانظر تهذيب الكمال للإمام المزي ٦/٩٥-٢٨ او وفيات الأعيان لابن خلكان ٦٩/٢-٧٢.
- ٣- هو رفيع بن مهران، الامام المقرئ الحافظ المفسر، أبو العالية الرياحي البصري، أحد الأعلام. أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم وهو شاب، وأسلم في خلافة أبي بكر الصديق، وسمع من عمر، وعلي، وأبي، روى عنه القراءة كثيرون. مات سنة تسعين أو ثلاث وتسعين.

ونصر بن عاصم الليثي(١) وعاصم الجحدري(٢). فقال  
رجل : يا أبا العالية قول الله تعالى في كتابه (فَوَيْلٌ

لِّلْمُصَدِّقِينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ )

الماعون ٤-٥. هذا السهو؟ قال : الذي لا يدري عن كم  
ينصرف عن شفع أو وتر فقال الحسن : مه يا أبا العالية  
ليس هذا ، بل الذين سهوا عن ميقاتها حتى تفوتهم .

١- هو نصر بن عاصم الليثي البصري. روى عن عمر بن  
الخطاب ومالك بن الحويرث الليثي وأبي بكر . وعنه حميد بن  
هلال وقتادة وعمران بن حدير وبشر بن الشعثاء كان على رأي  
الخوارج ثم تركهم مات بعد الثمانين. وانظر تهذيب  
التهذيب ٣٨١/١٠

٢- هو عاصم بن أبي الصباح العجاج الجحدري البصري أبو  
المجشر المقرئ، كان من عباد أهل البصرة وقرائهم، قرأ على  
يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم، أخذ عنه سلام أبو المنذر  
وجماعة قراءة شاذة فيها ما ينكر. مات سنة ثمان أو تسع وعشرين  
ومائة. وانظر: لسان الميزان للحافظ ابن حجر ٢٢٠/٣. وغاية  
النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٣٤٩/١.

قال الحسن : ألا ترى قوله: ( عَنْ صَلَاتِهِمْ ) يؤيد أن السهو الذي هو الغلط في العدد إنما هو يعرض في الصلاة بعد ملابستها، فلو كان هو المراد لقليل : في صلاتهم ساهون . فلما قال: ( عَنْ صَلَاتِهِمْ ) دل على أن المراد به الذهاب عن الوقت. وإنما أتى أبو العالية في هذا حيث لم يفرق بين حرف "عن" و"في". فتنبه له الحسن (١) .  
والواو أكثر الحروف ورودا في القرآن الكريم.  
وقد أوصل ابن هشام أقسامها إلى خمسة عشر قسماً (٢)  
بينما أوصلها الفيروز أبادي إلى سبعة وعشرين قسماً (٣).  
واستدرك عليه الزبيدي سبعة أقسام فبلغت عنده أربعة وثلاثين قسماً (٤)

- ١- إعجاز القرآن للخطابي ص ٢٩ - ٣٠ باختصار .
- ٢- مغني اللبيب ٢ / ٣٥٤ - ٣٦٨ .
- ٣- القاموس المحيط مادة " الواو".
- ٤- تاج العروس مادة " الواو".

ومن أقسام الواو - الذي ذكره هؤلاء وغيرهم - واو تسمى " واو الثمانية ". قد رغبت أن أقوم بدراسة مستفيضة من حيث اللغة والتفسير في هذا البحث الذي هو بعنوان : " واو الثمانية بين اللغة والتفسير " سائلا الله جل وعلا بأسمائه الحسنى وصفاته العلا أن يكون هذا البحث خالصا لوجهه نافعا لعباده.

### أسباب اختيار الموضوع

اخترت الكتابة في هذا الموضوع للأسباب الآتية:

- ١- إن الكلام في واو الثمانية قديم. وأول من نسب إليه القول بها-حسب اطلاعي- أبو بكر ابن عيَّاش المتوفى عام ١٩٤هـ (١).
- و أول مناظرة وقعت فيها كانت بين ابن خالويه النحوي المتوفى عام ٣٧٠هـ وأبي علي الفارسي النحوي المتوفى عام ٣٧٧هـ (٢).

١- تفسير الثعلبي ٨ / ٢٥٧ - ٢٥٨.

٢- سيأتي ذكر هذه المناظرة في المبحث الأول .



- ٢- كثرة الخوض في هذه المسألة قديماً وحديثاً إثباتاً ونفيّاً وتوجيهاً ونقضاً .
- ٣- إظهار العلاقة التي لا تنفك بين اللغة والتفسير.
- ٤- بيان أهمية معاني الحروف، وأثر ذلك في التفسير.
- فالمبحث يهدف إلى:** بيان هذه المسألة التي وجدتها ماثورة في كتب اللغة والمعاجم والتفسير ومعاني القرآن وعلوم القرآن وإعراب القرآن وغيرها.

### **خطة البحث**

- قسمت البحث إلى مقدمة وستة مباحث وخاتمة وبيان بالمصادر والمراجع وفهارس عامة .
- المقدمة:** ذكرت فيها أسباب اختيار الموضوع وخطة البحث ومنهج الكتابة فيه.
- المباحث على النحو الآتي :
- المبحث الأول:** واو الثمانية في اللغة.

المبحث الثاني: الواو في قوله تعالى ( وَأَلْتَّاهُو نَ عَنِ  
الْمُنْكَرِ )التوبة ١١٢.

المبحث الثالث: الواو في قوله تعالى(وَتَأْمِنُهُم كَلْبُهُمْ)  
الكهف ٢٢

المبحث الرابع : الواو في قوله تعالى (وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا )  
الزمر ٧٣.

المبحث الخامس: الواو في قوله تعالى (ثَيِّبَتْ وَأَبْكَارًا )  
التحریم ٥.

المبحث السادس: الواو في قوله تعالى (سَبَّعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ  
أَيَّامٍ حُسُومًا )الحاقة ٧.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها أثناء البحث .  
ثم بيان بالمصادر والمراجع التي أفدت منها في هذا البحث.  
ثم فهرس عامة للبحث وهي كالاتي :  
فهرس الآيات .  
فهرس الأحاديث .

فهرس الآثار

فهرس الموضوعات .

**منهج كتابة البحث:**

سلكت في كتابة البحث الآتي

١ - لُكُتِبَ الآيات برسم المصحف العثماني مع ذكر رقم الآية  
واسم السورة إلا إذا تكررت أجزاء من الآية أثناء  
التفسير.

٢ - إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فإنني اكتفي  
به، وإن لم يكن كذلك عزوته إلى المصادر الحديثية  
المعتبرة مع ذكر حكم العلماء عليه .

٣ - أعزو كل قول إلى قائله.

٤ - أقوم بالجمع بين الأقوال أو الترجيح بينها في المسائل  
الخلافية.

٥ - أفسر الآية أو الآيات - التي يقال: إن الواو المذكورة فيها  
هي واو الثمانية - تفسيراً إجمالياً، حتى يتضح أثر ذلك  
على المعنى.

## المبحث الأول: واو الثمانية في اللغة .

اختلف اللغويون من المفسرين وغيرهم في وجود " واو الثمانية" في لغة العرب على قولين :  
القول الأول: إن واو الثمانية موجودة وهي لغة فصيحة.  
وممن قال بهذا القول :

١- أبوبكر ابن عيَّاش. قال الثعلبي: حكى شيخنا عبد الله ابن حامد عن أبي بكر ابن عيَّاش أنها تسمى واو الثمانية قال : وذلك أن من عادة قريش أنهم يعدون العدد من الواحد إلى الثمانية فإذا بلغوا الثمانية زادوا فيها واواً، فيقولون: خمسة، ستة، سبعة، وثمانية، يدل عليه قول الله تعالى (سَبَّعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ) الحاقة ٧ (١).

٢- ابن خالويه. وذلك حينما اجتمع أبو علي الفارسي مع الحسين بن خالويه في مجلس سيف الدولة . فسئل ابن

خالويه عن قوله تعالى: (حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ

أَبْوَابُهَا) الزمر ٧١ في النار بغير واو وفي الجنة بالواو.

فقال ابن خالويه : هذه الواو تسمى واو الثمانية لأن العرب

لا تعطف الثمانية إلا بالواو. قال: فنظر سيف الدولة إلى أبي

علي وقال : أحق هذا . فقال أبو علي: لا أقول كما قال،

إنما تركت الواو في النار لأنها مغلقة وكان مجيئهم شرطا

في فتحها فقوله: "فُتِحَتْ" فيه معنى الشرط ، وأما قوله"

وَفُتِحَتْ" في الجنة فهذه واو الحال، كأنه قال : جاءوها

وهي مفتحة الأبواب أو هذه حالها (١).

٣- البغوي. حيث قال - في تفسير قوله تعالى:

(وَيَقُولُوا نَسَبَعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ) الكهف ٢٢-:

قيل هذه واو الثمانية، وذلك إن العرب تعدُّ فتقول: واحد،

١- ذكر هذه المناظرة الزركشي في البرهان ٣ / ١٨٩ وأشار إليها

ابن عطية في تفسيره ٨ / ٢٨٧ والقرطبي في تفسيره ٨ / ٢٧٢

وسياتي بيان هذه الواو في المبحث الرابع ص ٤٠ .

اثنتان، ثلاثة، أربعة، خمسة، ستة، سبعة، وثمانية. لأن العقد كان عندهم سبعة كما هو اليوم عندنا عشرة . (١)

٤- الثعلبي. حيث قال - في قوله تعالى: (حَتَّىٰ إِذَا

جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) الزمر ٧٣ - يقال : زيدت

الواو هاهنا لأن أبواب الجنة ثمانية وأبواب الجحيم سبعة

فزيدت الواو هاهنا فرقا بينهما . (٢)

٥- ابن الأنباري. حيث قال: أما (سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ) (

الكهف ٢٢. فإنما جاء بالواو ولم يجيء به على الصفة

كالعدد قبله لأن السبعة أصل المبالغة في العدد كما كانت

السبعين" كذلك في قوله تعالى (أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا

تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ

لَهُمْ) التوبة ٨٠. (٣)

١- تفسير البغوي ٣ / ١٥٦ .

٢- تفسير الثعلبي ٨ / ٢٥٧ - ٢٥٨ .

٣- البيان في غريب إعراب القرآن ٢ / ١٠٤ .

٦- الخطيب الأسكافي. حيث قال: إن العرب تقول: واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، خمسة، ستة، سبعة، وثمانية. فإذا بلغت الثمانية لم تُجرها مجرى الأخوات التي يعطف بعضها على بعض (١).

٧- الأديب الحريري. حيث قال: ومن خصائص لغة العرب إلحاق الواو في الثامن من العدد كما جاء في القرآن :  
(الَّتَيْبُونَ مِنَ الْعَبْدِ وَالْحَمِيدُونَ السَّيِّحُونَ  
الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ  
وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ) التوبة ١١٢.... وتسمى هذه الواو واو الثمانية (٢).

٨-٩- أبو عبد الله المالقي، و ابن عطية. قال ابن عطية - في قوله تعالى: (الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ) التوبة ١١٢ - قيل : واو الثمانية لأن هذه

١- درة التنزيل للأسكافي ص. ٢٨٠

٢- درة الغواص للحريري ص ١٤١-١٤٣ باختصار .

الصفة جاءت ثامنة في الرتبة ... وحدثني أبي رضي الله عنه عن الأستاذ النحوي أبي عبد الله الكفيف المالقي وكان مما استوطن غرناطة، وأقرأ فيها في مدة ابن حبوس أنه قال : هي لغة فصيحة لبعض العرب، من شأنهم أن يقولوا - إذا عدوا-: واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، خمسة، ستة، سبعة، وثمانية، تسعة. عشرة، فهكذا هي لغتهم. ومتى جاء من كلامهم أمر ثمانية أدخلوا الواو (١)

١٠- الفيروز أبادي . حيث قال في - أقسام الواو - :

التاسع : واو الثمانية يقال: ستة سبعة و ثمانية،ومنه:(سَبْعَةٌ

وَتَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ) الكهف ٢٢(٢)

١١- القرطبي. حيث قال - بعد نقله كلام ابن عطية السابق

- قلت: هي لغة قريش (٣)

١- المحرر الوجيز ٢٨٧/٨-٢٨٨ باختصار .

٢- القاموس المحيط مادة " الواو " .

٣- تفسير القرطبي ٢٧٢ /٨ .



١٢- العكبري. حيث قال - في قوله تعالى (وَأَلْتَّاهُوا نَكَ

عَنِ الْمُنْكَرِ) التوبة ١١٢ - : إنما دخلت الواو في الصفة

الثامنة إيدانا بأن السبعة عندهم عدد تام ولذلك قالوا : سبع

في ثمانية أي : سبعة أذرع في ثمانية أشبار ، وإنما دلت

الواو على ذلك لأن الواو تؤذن بأن ما بعدها غير ما

قبلها (١).

وإذا تأملنا هذه الأقوال نجد هؤلاء العلماء قد قالوا بهذا

القول، أو أنهم ذكروا هذا القول وسكتوا عنه.

**القول الثاني: إن واو الثمانية غير موجودة في لغة العرب.**

وممن قال بهذا :

١ - أبو علي الفارسي . قاله في مناظرته مع الحسين بن

خالويه (٢).

٢- شرف الدين ابن ريان. حيث قال - بعدما ذكرها -

١- إملاء ما من به الرحمن ٢ / ٢٣ .

٢- سبق ذكر هذه المناظرة في القول الأول. وكلامه هذا عند قول

الله تعالى (وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) الزمر ٧٣ .

وليس ذلك بشيء، ولا ورد في اللغة ما يدل على مجيء الواو للثمانية (١).

٣- أبو بكر القفال. حيث قال : هذا ليس بشيء والدليل عليه قوله تعالى (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ) الحشر ٢٣ .

ولم يذكر الواو في النعت الثامن (٢) .

٤- محمود الكرمانى. حيث قال : سماه بعض النحويين واو الثمانية. وهذا لقب لا نعرفه (٣) وقال: العجيب قال بعضهم: هو واو الثمانية وهذا شيء لا يعرفه النحاة (٤).

١- الروض الريان في أسئلة القرآن. لابن ريان ١ / ٢١٩ .

٢- تفسير الفخر الرازي ٢١ / ١٠٧ .

٣- غرائب التفسير للكرمانى ١ / ٦٥٦ .

٤- غرائب التفسير للكرمانى ١ / ٤٦٧ .

- ٥- ابن المنير. حيث قال - في رده على من قال: إنها موجودة في القرآن-: فإن ذلك أمر لا يستقر لمثبته قدم... وهب أن في اللغة واو تصحب الثمانية فتختص بها... (١).
- ٦- ابن هشام النحوي. حيث قال : واو الثمانية ذكرها جماعة من الأدباء كالحريري، ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه، ومن المفسرين كالثعلبي. وزعموا أن العرب إذا عدوا قالوا: ستة، سبعة، وثمانية إيذاناً بأن السبعة عدد تام وأن ما بعدها عدد مستأنف واستدلوا على ذلك بآيات... (٢) ثم ذكر الآيات وضعف الاستدلال بها.
- ٧- ابن القيم. حيث قال: قولهم: إن الواو تأتي للثمانية ليس عليه دليل مستقيم، وقد ذكروا ذلك في مواضع... (٣) ثم ذكر الآيات التي يقال إن الواو فيها واو الثمانية، وبين ضعف الاستدلال بها. وقال عنها أيضاً: وهذا قول ضعيف لا دليل عليه و لا تعرفه العرب ولا أئمة العربية وإنما هو

١- الانتصاف لابن المنير ٢ / ٣٨٥ .

٢- مغني اللبيب ٢ / ٣٦٢ .

٣- بدائع الفوائد ٣ / ٥١-٥٢ .

من استتباط بعض المتأخرين (١).

٨- بدر الدين بن جماعة. حيث قال: - في قوله

تعالى (وَتَأْمِنُهُمُ كَلْبُهُمُ) الكهف ٢٢ - وما يقال ها هنا إنه

من واو الثمانية كلام فيه نظر (٢).

٩- السيوطي. حيث قال: والصواب عدم ثبوتها وإنها في

الجميع للعطف (٣) أي: في جميع الآيات التي قيل إنها

وردت فيها .

وقال: ولم يذكر هذه الواو أحد من أئمة العربية (٤).

وإذا تأملنا أقوال النافين لها فإن أكثرهم يؤكدون عدم

وجودها في اللغة، وبعضهم ينكر وجودها في القرآن.

---

١- حادي الأرواح ص ٤٩.

٢- كشف المعاني في متشابه المثاني لابن جماعة ص ١٣٦.

وكلامه يحتمل أنه ينفي كونها مرادة في هذا الموضع من القرآن الكريم .

٣- الإتقان في علوم القرآن ١/٢٣٤.

٤- جمع الجوامع للسيوطي ٣/١٦١.

وأما المثبتون لها فإن أكثرهم يثبتونها من حيث اللغة و القرآن.

ولم أجد في شعر العرب ونثرهم - في الجاهلية والإسلام - ما يدل على استعمالهم هذه الواو من أجل الثمانية ولم أجد من استشهد لها بشيء من نثرهم أو شعرهم .

ومع هذا فإن لغة العرب واسعة، والنظر فيها متشعب، وكتب اللغة والنحو والمعاني تضبط الألفاظ ومعانيها الظاهرة، ولا تحيط بجميع الألفاظ المستعملة عند العرب. ولهذا لا يمكن الإحاطة بها.

فتبقى واو الثمانية محتملة من حيث اللغة، ولا يُقطع بنفيها إلا بعد استقصاء كلامهم، وهذا مما يتعذر الوصول إليه في مثل هذا البحث. وقد علمنا مما سبق أنه قال بوجود واو الثمانية جمع من العلماء من اللغويين والمفسرين. ونسبه بعضهم إلى لغة العرب، ونسبه بعضهم إلى قريش. فلا يخطأ هؤلاء إلا بدليل يدل على خطئهم.

وأما استدلال القفال بقوله تعالى: (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٢﴾ هُوَ

اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ  
الْمُؤْمِنُ الْمُهِيمُ ن الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ).

الحشر ٢٣ . وإن الواو لم تذكر في الاسم الثامن .  
فالجواب أن يقال: إن عدم ذكرها في القرآن الكريم لا يلزم  
نفيها من اللغة وذلك إن القائلين بها يقولون: هي لغة من  
لغات العرب. ومن المعلوم أن القرآن لم ينزل بجميع لغاتهم  
ولهجاتهم.

وإذا كان وجود واو الثمانية محتملا من حيث اللغة فهل  
وجدت في القرآن أم لا ؟.

هذا ما سنعرفه في المباحث الآتية، وذلك من خلال الآيات  
التي اختلف اللغويون والمفسرون في وجود واو الثمانية  
فيها.

المبحث الثاني: الواو في قوله تعالى (وَأَلْتَّاهُوا نَ عَنِ  
الْمُنْكَرِ) (١).

قال الله تعالى (الَّتَّيْبُوا نَ الْعَبِيدُوا نَ الْحَمِيدُوا نَ  
السَّيِّحُوا نَ الرَّكِعُوا نَ السَّجِدُوا نَ الْأَمْرُونَ  
بِالْمَعْرُوفِ وَالْتَّاهُوا نَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَفِظُونَ  
لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ نَ) التوبة ١١٢.

١- عند أكثر المفسرين واللغويين أن الواو المختلف فيها هي هذه  
الواو. وقال البيضاوي والأولسي ومحمد رشيد رضا: إنها الواو في  
قوله تعالى (وَأَلْحَفِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ) انظر تفسير البيضاوي  
١/ ٤٢٣ وروح المعاني ١١/ ٣٢ وتفسير المنار ١١/ ٥٥ ولكنها  
بالعد تكون صفة تاسعة لا ثامنة إلا إذا قيل: إن قوله تعالى  
(الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالْتَّاهُوا نَ عَنِ الْمُنْكَرِ) التوبة  
١١٢ صفة واحدة. وهذا فيه نظر. وأثر الخلاف إنما هو في أي  
الواوين المقصودة بالكلام في هذا المقام.

اختلف المفسرون واللغويون في إعراب الواو في قوله

تعالى: (وَأَلْتَّاهُو رَك) على ثلاثة أقوال:

القول الأول: إنها واو الثمانية. قاله العكبري وابن عاشور

وذكره الثعلبي وأبو حيان (١) وذلك أن العدد قد تم بالسبعة

فجاء بها لتدل على أن ما بعدها غير ما قبلها (٢).

وهذا قول ضعيف، ضعفه أبو حيان وابن هشام وابن جماعة

(٣)، وقال السمين الحلبي: هذا قول ضعيف جدا لا تحقيق له (٤)

القول الثاني: إنها مزيدة. وهذا القول ذكره أبو حيان وابن

عطية والقرطبي . وضعفه (٥)

القول الثالث: إنها عاطفة. قاله السمين الحلبي وابن القيم

١- إملاء ما من به الرحمن للعكبري ٢/ ٢٣ ، وتفسير

الثعلبي ٨/ ٢٥٨ ، وأبي حيان ٥/ ١٠٤ وابن عاشور ١١/ ٤٣ .

٢- إملاء ما من به الرحمن ٢/ ٢٣ .

٣- تفسير أبي حيان ٥/ ١٠٤ ، والدر المصون ٦/ ١٣٠ ، ومغني

الليبيب ٢/ ٣٦٤ ، وكشف المعاني لابن جماعة ص ١٣٦ .

٤- الدر المصون ٦/ ١٣٠ .

٥- تفسير أبي حيان ٥/ ١٠٤ وابن عطية ٨/ ٢٨٧ والقرطبي ٨/ ٢٧١



وأبو السعود والجمل و الشوكاني(١).

وذلك للدلالة على أن المتعاطفين بمنزلة واحدة أو لأنهما

متضادان. فالأول طلب فعل والثاني طلب ترك.

وهذا هو الراجح لأن عطف الصفات المتعددة بعضها على

بعض تارة يكون بالواو وتارة أخرى بدونها، وقد جمع الله

هذين النوعين في قوله تعالى (غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ

شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ)

غافر ٣ (٢).

قال ابن القيم: فأتى بالواو في الوصفين الأولين وحذفها في

الوصفين الأخيرين لأن غفران الذنب وقبول التوب قد يُظن

أنهما يجريان مجرى الوصف الواحد لتلازمهما، فمن غفرَ

الذنب قَبِلَ التوب، فكان في عطف أحدهما على الآخر ما

١- الدر المصون ١٣٠/٦ ، وبدائع الفوائد ٣/٥٣ - ٥٤ ، وتفسير

أبي السعود ٣/١٠٧ ، وحاشية الجمل ٢/٣٢٢ ، وتفسير

الشوكاني ٢/٤٢٦ .

٢- زاد المسير ٤/٤٠٧ ، وتفسير الرازي ١٦/٢٠٥ ،

والشوكاني ٢/٤٢٦ ، وصدیق حسن خان ٤/٢٠٧ .

يدل على أنهما صفتان وفعالان متغايران ومفهومان مختلفان لكل منهما حكمه.

أحدهما يتعلق بالإساءة والإعراض وهو المغفرة .  
والثاني يتعلق بالإحسان والإقبال على الله والرجوع إليه وهو التوبة فتقبل هذه الحسنة وتغفر تلك السيئة، وحسّن العطف ها هنا هذا التغايرُ الظاهر. وكما كان التغاير أبين كان العطف أحسن... فإذا عُرِف هذا فالآية التي نحن فيها يتضح بما ذكرناه معنى العطف وتركه فيها لأن كل صفة لم تعطف على ما قبلها كان فيها تنبيه على أنهما في اجتماعهما كالوصف الواحد لموصوف واحد، فلم يحتج إلى عطف، فلما ذكر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهما متلازمان من مادة واحدة حسن العطف ليتبين أن كل وصف منهما قائم على حدته مطلوب تعيينه، لا يُكتفى فيه بحصول الوصف الآخر بل لابد أن يُظهِر أمره بالمعروف بصريحه ونهيه عن المنكر بصريحه. (١)

## المعنى الإجمالي.

أثنى الله تبارك وتعالى على المؤمنين - كاملي الإيمان -  
الذين فازوا الفوز العظيم لاتصافهم بهذه الصفات الكريمة  
لكي يتسابق إليها المؤمنون فقال تعالى : (التَّابُونَ)  
يعني من المعاصي والذنوب لأن الذنب لا بد أن يصدر من  
كل إنسان ولكن خير الخطائين التوابون.

(الْعَبِدُونَ) لله وحده لا شريك له فهم مكثرون من

العبادة حريصون عليها.

(الْحَمِيدُونَ) لله تعالى على السراء والضراء ،

الصابرون على قضائه وقدره ابتغاء مرضاته.

(السَّيِّحُونَ) السياحة شاملة لأنواع الطاعات من صيام

وحج وعمرة وطلب علم وصلة أرحام وتفكر في مخلوقات

الله وسير في الأرض للاعتبار والاتعاظ.

(الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ) المكثرون من الصلاة

فرضها ونفلها المشتملة على الركوع والسجود.

ففيهما غاية التواضع والعبودية لله تعالى.

( الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ ) لما  
في القيام بهما من الخيرية لهذه الأمة كما قال تعالى: ( كُنْتُمْ  
خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ  
وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ) آل عمران ١١٠.

وعطف أحد الصفتين على الأخرى لتلازمهما، فكأنهما صفة  
واحدة، أي: الجامعون بين هاتين الصفتين - الأمر  
بالمعروف والنهي عن المنكر - وذلك لما بينهما من التقابل،  
فالأولى طلب فعل والثانية طلب ترك.

( وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ ) وهذا يشمل جميع الحدود التي  
حدها الله عز وجل أمرا ونهيا.

ومعنى حفظ حدود الله: الاستقامة على شرع الله تعالى  
فعلا وتركها.

(وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ) لم يذكر سبحانه وتعالى المُبَشِّرَ به،

ليعم جميع ما رتب على الإيمان ، من خيري الدنيا

والآخرة (١).

أسأل الله الكريم من فضله لي وإخواني المسلمين.

---

١ - انظر تفسير الطبري ١٢ / ٧-١٩ وابن عطية ٨ / ٢٨٤ -

٢٨٨ والسعدي ص ٤٠٤-٤٠٥.

## المبحث الثالث: الواو في قوله تعالى (وَتَامِنُهُمْ

كَلْبُهُمْ).

قال الله تعالى: (سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ

وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ<sup>ط</sup>

وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَتَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ

بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ<sup>ظ</sup> فَلَا تَمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً

ظَهْرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ) الكهف ٢٢.

اختلف المفسرون واللغويون في إعراب الواو في قوله

تعالى: (وَتَامِنُهُمْ) على ستة أقوال:

القول الأول: إنها واو الثمانية. قاله ابن الأنباري والبغوي

والثعلبي والقرطبي والفيروز أبادي (١).

١- البيان في غريب القرآن ١٠٤/٢ وتفسير البغوي ١٥٦/٣

والثعلبي ١٦٢/٦-١٦٣ والقرطبي ٣٨٢/١٠-٣٨٣ وبصائر ذوي

التمييز ٢٩٩/١ .

وهذا القول ضعيف. ضعفه ابن المنير والسمين الحلبي والسيوطي (١).

القول الثاني: إنها داخلة على جملة هي صفة لنكرة. قاله الزمخشري والعكبري والبيضاوي وابن عادل الحنبلي (٢). قال العكبري: لأن الجملة إذا وقعت صفة لنكرة جاز أن تدخلها الواو ، وهذا هو الصحيح في إدخال الواو في (وَتَأْمِنُهُمْ) (٣)

وقال الزمخشري : هي الواو التي تدخل على الجملة الواقعة صفة للنكرة، كما تدخل على الواقعة حالاً عن المعرفة، في نحو قولك: جاءني رجل ومعه آخر، ومررت بزيد وفي

١- الانتصاف لابن المنير ٣٨٥/٢ والدر المصون ١٣٠/٦

والإتقان ٢٣٤/١ .

٢- الكشاف ٣٨٥/٢ وإملاء ما من به الرحمن ١٠٠/٢ وتفسير

البيضاوي ٨/٢ وابن عادل الحنبلي ٤٥٦/١٢

٣- إملاء ما من به الرحمن ١٠٠/٢ .

يده سيف. ومنه قوله تعالى: (وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا  
 وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ) الحجر ٤ ، وفائدتها تأكيد لصوق  
 الصفة بالموصوف والدلالة على أن اتصافه بها أمر ثابت  
 مستقر (١)

وقد رد أبو حيان هذا القول بقوله : هذا لا يعرفه النحويون،  
 بل قرروا إنه لا تُعطف الصفة التي ليست بجملة على صفة  
 أخرى إلا إذا اختلفت المعاني حتى يكون العطف دالاً على  
 المغايرة، وأما إذا لم يختلف فلا يجوز العطف، هذا في  
 الأسماء المفردة . وأما الجمل التي تقع صفة فهي أبعد من  
 أن يجوز ذلك فيها... وأما قول الله تعالى (إِلَّا وَلَهَا )  
 الحجر ٤ فالجملة حالية، ويكفي رداً لقول الزمخشري إنا لا  
 نعلم أحداً من علماء النحو ذهب إلى ذلك (٢).

١- الكشاف ٣٨٥/٢.

٢- البحر المحيط ٦/١١٥ باختصار. وضعفه أيضا ابن هشام في

مغني اللبيب ٢/٣٦٤-٣٦٥.



القول الثالث: إنها واو الحال. ذكره ابن هشام والجمل (١)، وعلى هذا فيقدر المبتدأ اسم إشارة أي: هؤلاء سبعة، ليكون في الكلام ما يعمل في الحال.

ورده ابن هشام بقوله: إن حذف عامل الحال إذا كان معنوياً ممتع (٢).

القول الرابع: إنها مزيدة للتأكيد. قاله الزجاج والنحاس وابن الجوزي (٣).

ولا بد أن يحصل بها فائدة، صونا للفظ عن التعطيل (٤).  
القول الخامس: إنها استئنافية. قاله الزجاج والنحاس ومكي

١- ذكره ابن هشام في مغني اللبيب ٣٦٣/٢. والجمل في

الفتوحات الإلهية ١٧/٢.

٢- مغني اللبيب ٣٦٣/٢.

٣- معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٧٧/٣ وإعراب القرآن

للنحاس ٤٥٢/٢ وزاد المسير ١٢٥/٥.

٤- تفسير ابن عادل الحنبلي ٤٥٧/١٢.

بن أبي طالب والعكبري (١). فهي من كلام الله سبحانه وتعالى أقرارا لقول من قال: إنهم سبعة فقال- تصديقا لهم-  
(وَتَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ) (٢) .

قال ابن القيم: دخول الواو ههنا إيذاناً بتمام كلامهم عند قوله: (سَبْعَةٌ) ثم ابتداء قوله: (وَتَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ) وذلك يتضمن تقرير قولهم: (سَبْعَةٌ) كما إذا قيل لك: زيد فقيه.

فقلت : ونحوي (٣).

وقال الغرناطي: فكأنه قد قيل : ويقولون : سبعة هم كذلك وثامنهم كلبهم، هذا أحسن ما تخرج عليه الآية (٤) .  
القول السادس: إنها عاطفة : حيث عطفت هذه الجملة على

- 
- ١- معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٧٧/٣، وإعراب القرآن للنحاس ٤٥٢/٢، ومشكل إعراب القرآن لمكي ٤٣٩/١، وإملاء ما من به الرحمن ١٠٠./٢
  - ٢- البحر المحيط ١١٤./٦
  - ٣- بدائع الفوائد ٥٤./٣
  - ٤- ملاك التأويل لأحمد الغرناطي ٦٤١/٢.

الجملة التي قبلها. قاله ابن جني والسهيلي والسيوطي (١).  
وسواء كان الجميع من كلامهم أو أن قوله: (وَتَأْمِنُهُمْ) من

كلام الله تعالى (٢)

وإذا تأملنا الأقوال الثلاثة الأخيرة وجدناها قوية، وهي تدل  
على المعنى الذي عليه عامة المفسرين وأنهم سبعة وثمانهم

كلبهم (٣) لأن الله قال بعد القولين السابقين: (رَجَمًا

بِالْغَيْبِ) ثم ذكر القول الثالث مقرا له أو مؤكدا له .

وقد صح عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال - في قوله

تعالى: (مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ) الكهف ٢٢ - :أنا من

١- سر صناعة الإعراب ٦٤٦/٢ والروض الأنف ٥٦ /٢ والإتقان

٢٤٣/١. وذكره ابن عطية في تفسيره ٣٨٥ /١٠ وأبو حيان في

تفسيره ١١٤/٦ وابن هشام في مغني اللبيب ٣٦٢./٢

٢- انظر مغني اللبيب ٣٦٢/٢ .

٣- انظر تفسير الطبري ١٥ / ٢١٩-٢٢٠ والبحر المحيط

١١٤/٦ و تفسير ابن كثير ٢٠٥/٤.

القليل، هم سبعة وثامنهم كلبهم(١).  
فالواو - سواء كانت عاطفة أو استئنافية أو مزيدة للتأكيد -  
فهي مقوية لهذا المعنى، وتجعله أمراً ثابتاً ومستقراً . والله  
أعلم .

١- أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٤٠٠/١ والطبري ٢٢٠/١٥  
وذكره ابن كثير بعدة أسانيد ثم قال: فهذه أسانيد صحيحة إلى ابن  
عباس أنهم كانوا سبعة. انظر تفسير ابن كثير ٢٠٥/٤.  
وأما ما ورد عنه رضي الله عنه من ذكر أسماء أصحاب الكهف .  
فقد أخرجه الطبراني في الأوسط ٦٨/٧-٦٩ رقم ٦١٠٩ .  
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٦/٨: رواه الطبراني في الأوسط.  
وفيه يحيى بن أبي روق، وهو ضعيف. وقال ابن كثير: وفي  
تسميتهم بهذه الأسماء واسم كلبهم نظر في صحته. والله أعلم .  
تفسير ابن كثير ٢٠٥/٤.

## المعنى الإجمالي.

لما ذكر الله جل وعلا قصة أصحاب الكهف وما ظهر فيها من المعجزات والآيات ختمها بذكر خلاف الناس في عددهم وإنهم قد اختلفوا في عددهم على ثلاثة أقوال:

القول الأول: (سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ).

القول الثاني: (وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ).

وختم هذين القولين بقوله (رَجْمًا بِالْغَيْبِ) أي: قولاً بلا

علم، بل بالظن و التخرص. وهذا يدل على بطلانهما .

القول الثالث: (وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ )

وأقر الله تبارك وتعالى قول من قال هذا القول أو أكده

بالواو، ليدل على أنه هو القول الصحيح. وهذا هو الذي

عليه عامة المفسرين. ثم أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم

أن يكل علم عددهم إليه جل وعلا فقال (قُلْ رَبِّيَ أَعْلَمُ

بِعَدَّتِهِمْ) وهذا تعليم و إرشاد إلى أن الأحسن في مثل هذا

المقام أن يُرد العلم إلى الله تعالى، إذ لا حاجة إلى الخوض في مثل هذا بلا علم. أما إذا علمنا قلنا بعلمنا ولهذا قال: (مَا

يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ<sup>١</sup>) يعني من الناس، وقد قال ابن

عباس رضي الله عنهما: أنا من القليل، هم سبعة وثامنهم كلبهم (١).

وأما ما ذكره بعض المفسرين من أقوال في ذكر أسماء أصحاب الكهف واسم كلبهم ولونه فلا فائدة منه ولا طائل من ورائه ولا دليل عليه.

ثم قال الله تعالى (فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَهْرًا) أي:

لا تجادل فيهم ولا تناظر فيهم إلا جدالاً سهلاً هيناً.

وكذلك (وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا) لأنهم لا علم

عندهم بذلك إلا ما يقولونه من تلقاء أنفسهم رجماً بالغيب من

غير دليل يدل على صدقه . وقد جاءك الحق الذي لا شك فيه ولا مريية، وهو المقدم والحاكم على كل ما تقدمه من الكتب (١) .

---

١- انظر مجموع فتاوى ابن تيمية ٣٦٧/١٣-٣٦٨ وتفسير ابن كثير ٢٠٥/٤-٢٠٦ وأضواء البيان ٤/٣٤٣ و٧٥ .

## المبحث الرابع: الواو في قوله تعالى (وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا)

قال الله تعالى : (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى  
الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ  
لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ)  
الزمر ٧٣.

اختلف المفسرون واللغويون في إعراب الواو في قوله  
تعالى: (وَفُتِحَتْ) على أربعة أقوال :

القول الأول: إنها واو الثمانية، لأن أبواب الجنة ثمانية. قاله  
ابن خالويه وابن عطية والخازن والأسكافي (١).

١- تفسير الثعلبي ٢٥٧/٨ - ٢٥٨ وحكاه عن شيخه عبد الله بن

حامد عن أبي بكر ابن عيَّاش. وتفسير ابن عطية

١٠٧/١٤. والخازن ٨٦/٦. و درة التنزيل ص ٢٨٠-٢٨١.



وهذا قول ضعيف. ضعفه ابن هشام بقوله: ليس فيها ذكر عدد البتة وإنما فيها ذكر الأبواب، وهي جمع لا يدل على عدد خاص، ثم الواو ليست داخلة عليه، بل على جملة هو فيها (١).

وقال ابن القيم: وهذا في غاية البعد ولا دلالة في اللفظ على الثمانية حتى تدخل الواو لأجلها (٢).

وقال ابن كثير: ومن زعم أن الواو في قوله تبارك وتعالى (وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) واو الثمانية واستدل به على أن أبواب

الجنة ثمانية فقد أبعد النجعة وأغرق في النزاع (٣).

وأما الدليل على أن عدد أبواب الجنة ثمانية فهو ما ثبت في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ - أو فيسبغ - الوضوء ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمداً عبده ورسوله إلا فتحت

١- مغني اللبيب ٢/٣٦٣

٢- بدائع الفوائد ٣/٥٤

٣- تفسير ابن كثير ٥/٤٣٠

له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء" (١)  
وفي صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:  
" في الجنة ثمانية أبواب، فيها باب منها يسمى الريان، لا  
يدخله إلا الصائمون" (٢).

القول الثاني: إنها واو الحال. قاله البغوي والثعلبي  
والكرماني والآلوسي (٣) أي : حتى إذا جاءوا والحال أن  
أبوابها قد فتحت، لقول الله تعالى: (جَنَّتٍ عَدْنٍ مُمْتَتِحَةٍ  
لَهُمُ الْآبْوَابُ) ص ٥٠. فتفتح أبواب الجنة لأهلها قبل  
مجيئهم احتراماً وإكراماً لهم .

القول الثالث: إنها عاطفة على جواب شرط محذوف ،  
والتقدير حتى إذا جاءوها اطمأنوا أو سعدوا وفتحت أبوابها

١- أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الطهارة رقم ٢٣٤.

٢- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب صفة  
أبواب الجنة رقم ٣٢٥٧.

٣- تفسير البغوي ٨٩/٤ والثعلبي ٢٥٧/٨ وخرائب التفسير  
للكرماني ١٠٢٢/٢ وتفسير الآلوسي ٣٤/٢٤.

وهذا قول البصريين (١) .

القول الرابع: إنها مزيدة للتوكيد. والمعنى تام بدونها أي :  
حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها.

وهذا قول الكوفيين (٢) .

والذي يظهر أن القول الثالث والرابع قويان، وذلك أن أهل  
الجنة إذا أتوها فإنهم يجدون أبوابها مغلقة.

وأول من يستفتحها النبي المصطفى محمد صلى الله عليه

وسلم كما جاء في صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه

وسلم قال: "أنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة، وأنا أول من

يفتح باب الجنة" (٣).

---

١- إعراب القرآن للنحاس ٢٢/٤-٢٣ . و الإنصاف في مسائل

الخلاص لابن الأنباري ص ٣٦٧ . وتفسير القرطبي ٣٨٥/١٥

والألوسي ٣٤./٢٤

٢- معاني القرآن للزجاج ٤/٤٦٣-٤٦٤ وإعراب القرآن للنحاس

٤/٢٢-٢٣ وتفسير البغوي ٤/٨٩ والإنصاف في مسائل الخلاص

لابن الأنباري ص ٣٦٦ . وتفسير القاسمي ١٤/٢٢٠ .

٣- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان رقم ٣٣١ .

وفي صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال " آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح. فيقول الخازن: من أنت ؟ فأقول: محمد فيقول: بك أمرت لا أفتح لأحد قبلك " (١) وهذا فيه بيان مكانة النبي صلى الله عليه وسلم ومنزلته عند الله جل وعلا لأن أهل الجنة إذا أتوها وجدوا أبوابها مغلقة ثم يستفتح فتفتح له الجنة، بأبي وأمي هو صلى الله عليه وسلم .

وأما قوله تعالى: (جَنَّتٍ عَدْنٍ مُّفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ) ص ٥٠ فالمعنى: أنه إذا دخل المسلمون الجنة التي أعدها الله لهم لم تغلق عليهم أبوابها، بل تبقى أبوابها مفتحة، فيذهبون كيف شاؤوا، ويزورون من شاؤوا. وتدخل عليهم الملائكة كل وقت بما يسرهم.

وفي الآية إشارة إلى أنها آمنة ، لا يحتاجون إلى غلق أبوابها.

وهذا بخلاف النار التي تغلق على أهلها ، كما قال الله تعالى: (إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ) الهمزة ٨-٩ (١) فنسأل الله الجنة ونعوذ به من النار .

## المعنى الإجمالي

لما أخبرنا الله تبارك وتعالى عن حال الكفار يوم القيامة وأن الملائكة تسوقهم إلى النار جماعات جماعات ذليلين صاغيرين ثم ذكر توبيخ خزنة النار لهم ثم دخولهم النار والعياذ بالله .

أخبرنا عن حال المؤمنين المتقين فقال: (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا) أي: تسوقهم الملائكة إلى الجنة معززين مكرمين فرحين مسرورين جماعات جماعات على حسب مكانتهم وعلو مراتبهم، فالأنبياء يكونون مع الأنبياء والصديقون مع الصديقين والشهداء مع الشهداء والصالحون مع الصالحين . (حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) فإذا وصلوها وجدوا أبوابها مغلقة فيستفتحها النبي صلى الله عليه وسلم فتفتح الملائكة الموكلة بها أبوابها . (وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا

خَلِيدِينَ ) فخرنة الجنة بعد فتحهم أبواب الجنة لأهلها

يرحبون بهم ويدعون لهم بالسلامة من جميع الآفات

والشرور والأضرار.

فلما طابت قلوبهم وطابت جوارحهم وقد هذبوا من جميع

النقائص طاب لهم المقام في الجنة. فهي دار طيبة لا يدخلها

إلا الطيبون (١). فيدخلونها خالدين فيها أبداً ( في مَقْعَدِ

صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ ). القمر ٥٥ .

ففيها ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على

قلب بشر.

أسأل الله الكريم أن يجعلني و والديّ والمسلمين من أهلها

إنه جواد كريم.

## المبحث الخامس: الواو في قوله تعالى " ثَيِّبَتِ وَأَبْكَارًا"

قال الله تعالى (عَسَى رَبُّهُ إِذْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا  
خَيْرًا مِّنْكَ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَنَاطَاتٍ تَزِينْنَ لِعِبَادَاتٍ  
سَيَحْتَبِنَ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا ) التحريم ٥ .

اختلف المفسرون واللغويون في إعراب الواو في قوله  
تعالى: (وَأَبْكَارًا ) على قولين :

القول الأول: إنها واو الثمانية قاله البغوي والثعلبي (١).  
وهذا قول ضعيف ، ضعفه جمع من المفسرين واللغويين .  
قال العكبري : فأما الواو في قوله تعالى ( وَأَبْكَارًا ) فلا بد

---

١- تفسير البغوي ٣/١٥٦ والثعلبي ٨/١٥٨ ، وقال ابن المنير في  
الانتصاف ٤/١١٥-١١٦: ذكر لي الشيخ أبو عمرو بن الحاجب =



منها، لأن المعنى: بعضهن ثيبات وبعضهن أبكاراً (١).

رحمه الله أن القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني الكاتب- رحمه الله- كان يعتقد أن الواو في الآية هي الواو التي سماها بعض ضعفة النحاة واو الثمانية، لأنها ذكرت مع الصفة الثامنة. فكان الفاضل يتبجح باستخراجها زائدة على المواضع الثلاثة المشهورة، أحدها التي في الصفة الثامنة من قوله: (الَّتَّيْبُونَ وَالْعَبِيدُونَ) عند قوله: (وَأَلْتَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ) والثانية في قوله: (وَتَأْمِنُهُمْ كَلْبُهُمْ) والثالثة في قوله: (وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) قال الشيخ أبو عمرو ابن الحاجب: ولم يزل الفاضل يستحسن ذلك من نفسه إلى أن ذكره يوماً بحضرة أبي الجود النحوي المقرئ. فبين له أنه واهم في عدها من ذلك القبيل وأحال البيان على المعنى الذي ذكره الزمخشري من دعاء الضرورة إلى الإتيان بها هاهنا لامتناع اجتماع الصفتين في موصوف واحد، واو الثمانية- إن ثبتت- فإنما ترد بحيث لا حاجة إليها إلا للإشعار بتمام نهاية العدد الذي هو السبعة. فأنصفه الفاضل رحمه الله واستحسن ذلك منه. وقال: أرشدتنا يا أبا الجود.

١- إملاء ما من به الرحمن ٢/٢٦٥.

وقال الزمخشري والرازي : لأنهما صفتان متنافيتان لا يجتمعن فيهما اجتماعهن في سائر الصفات فلم يكن بد من الواو (١) .

وقال ابن عطية: وليست هذه الواو ما يمكن أن يقال فيها: واو الثمانية لأنها ضرورية ، ولو سقطت لا ختل هذا المعنى (٢).

وقال أبو حيان : أما الثبوبة والبقارة فلا يجتمعان، فلذلك عطف أحدهما على الآخر ، ولو ولم يأت بالواو لأختل المعنى (٣).

وقال ابن هشام : الصواب أن هذه الواو وقعت بين صفتين هما تقسيم لمن اشتمل على جميع الصفات السابقة فلا يصح إسقاطها إذ لا تجتمع الثبوبة والبقارة ، و واو الثمانية - عند القائل بها - سالحة للسقوط. ثم إن (أَبْكَارًا) صفة

١- انظر:الكشاف ٤/١١٥-١١٦ وتفسير الرازي ٣٠/٤٥ .

٢- المحرر الوجيز ١٦/٥٣ .

٣- البحر المحيط ٨/٢٩٢ .

تاسعة لا ثامنة إذ أول الصفات (خَيْرًا مِّنْكَنَّ) لا  
(مُسَلِّمَتٍ). فإذا أجاب بأن مسلمات وما بعده تفصيل لـ  
(خَيْرًا مِّنْكَنَّ) فلهذا لم تُعد قسيمة لها . قلنا: وكذلك  
(ثَيِّبَتٍ وَأَبْكَارًا) تفصيل للصفات السابقة فلا نعهما  
معهن (١).

وقال ابن القيم : دخول الواو هاهنا متعين لأن الأوصاف  
التي قبلها المراد اجتماعهن في النساء، وأما وصف البكارة و  
الثيوبة فلا يمكن اجتماعهما، فتعين العطف لأن المقصود أن  
يزوجه بالنوعين (٢).

وقال الألوسي : الضرورة دعت إلى الإتيان بها هاهنا  
لامتناع اجتماع الصفتين في موصوف واحد، وواو الثمانية  
- إن ثبتت - فإنما ترد بحيث لا حاجة إليها إلا الإشعار  
بتمام العدد الذي هو سبعة (٣).

١- مغني اللبيب ٢/٣٦٤.

٢- بدائع الفوائد ٣/٥٤.

٣- روح المعاني ٢٨/١٥٦.

وقال ابن المنير: هذا غلط فاحش فإن هذه واو التقسيم ولو ذهبت تحذفها فتقول: ثيبات أبارا لم يَسْتَدَّ الكلام (١) .  
القول الثاني: إنها واو العطف : فعطفت الأبار على الثيبات لتنافي الصفتين دون سائر الصفات (٢) ولأنهما في حكم صفة واحدة(٣) ، إذ المعنى : مشتملات على الثيبات والأبار (٤).  
وهذا هو الصحيح ويؤيده مجمل الردود على القول الأول المتقدمة الذكر.

١- الانتصاف ٣٨٥/٢.

٢- تفسير ابن عادل الحنبلي ٢٠٣/١٩ وحاشية الجمل ٣٦٧./٤

٣- وهذا لا يتعارض مع قاعدة "عدم العطف بين الصفتين المتوافقتين" لأنه يشترط في القاعدة أن تؤكد أحدهما الأخرى، وأما الصفتان في الآية فإنهما مختلفتان، بل يستحيل اجتماعها، فلا يمكن أن تكون امرأة بكرة وثيباً في آن واحد.

٤- تفسير البيضاوي ٥٠٦/٢.

## المعنى الإجمالي

حذر الله تبارك وتعالى أمهات المؤمنين - رضي الله عنهن  
وهن أزواج نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم- أنه سيبدله  
صلى الله عليه وسلم - لو طلقهن - أزواجا أفضل منهن  
فقال تعالى: (عَسَىٰ رَبُّهُٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبَدِّلَهُٗٓ أَزْوَاجًا  
خَيْرًا مِّنْكَنَّ) لأنه لو طلقهن لن يكن أزواجا له صلى الله  
عليه وسلم وقد علم الله أنه لن يطلقهن فدل ذلك على فضلهن  
لأن الله لا يختار لأطيب خلقه صلى الله عليه وسلم إلا  
أطيب النساء كما قال تعالى: (وَأَلطَّيْبَتُ لِلطَّيِّبِينَ  
وَأَلطَّيْبُونَ لِلطَّيِّبَتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ  
لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّرِزْقٌ كَرِيمٌ) النور ٢٦.

ومما يدل على فضلهن أن النبي صلى الله عليه وسلم  
خيرهن بين متاع الدنيا مع التسريح الجميل وبين الله  
ورسوله صلى الله عليه وسلم والدار الآخرة ، فاخترن  
جميعا الله ورسوله والدار الآخرة. وهذه الآية كقوله تعالى:

لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: (وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ  
قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ) محمد ٣٨ ،  
وقد علم الله أنهم لن يتولوا لأنه لن يختار لصحبة نبيه صلى  
الله عليه وسلم ونقل رسالته للعالمين إلا أفضل الخلق .  
وهذه الآية نزلت موافقة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه،  
فقد أخرج البخاري عن أنس رضي الله عنه قال: قال عمر  
بن الخطاب رضي الله عنه: اجتمع نساء النبي صلى الله  
عليه وسلم في الغيرة عليه فقلت لهن : عسى ربه إن طلقكن  
إن يبدله أزواجاً خيراً منكن . فنزلت هذه الآية (١) .  
ثم بين تبارك وتعالى هذه الصفات التي ينبغي لكل امرأة  
مسلمة أن تتصف بها. فقال: (مُسْلِمَاتٍ) أي: قائمات

١- أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب (عَسَى رَبُّهُ

إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ  
قَلْبَتٍ تَلْبَسْنَ عِبْدَاتٍ سَخِيحَاتٍ ثِيْبَاتٍ وَأَبْكَارًا ) التحريم ٥

بفرائض الإسلام، مُسَلِّمَاتٍ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى.  
(مُؤْمِنَاتٍ) بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

وَبِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ.

(قَنَيْتِ) أَي: قَائِمَاتٍ بِالطَّاعَةِ أَحْسَنَ قِيَامٍ.

(تَكَبَّاتِ) أَي: مَقْلَعَاتٍ عَنِ الذُّنُوبِ إِذَا وَقَعَتْ مِنْهُنَّ.

(عَبَدَاتٍ) أَي: مُتَذَلَّلَاتٍ لَهُ بِكَثْرَةِ الْعِبَادَةِ.

(سَاحَاتٍ) أَي: مُتَنَقِّلَاتٍ فِي طَاعَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مِنْ  
صِيَامٍ وَصَدَقَةٍ وَسَعْيٍ فِي الْأَرْضِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ  
الطَّاعَاتِ وَالقُرْبَاتِ.

(ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا) أَي: بَعْضُهُنَّ قَدْ تَزَوَّجْنَ قَبْلَ ذَلِكَ،

وَبَعْضُهُنَّ لَمْ يَتَزَوَّجْنَ. وَالنِّسَاءُ لَا يُخْرَجْنَ عَنْ أَحَدِ هَذَيْنِ  
الْوَصْفَيْنِ .

وعطف أحد الوصفين على الآخر لتنافيهما واستحالة  
اجتماعها(١). والله أعلم.

---

١- انظر تفسير الشوكاني ٥ / ٢٤٨ - ٢٤٩ والقاسمي ١٦ / ٢٢٤ -  
٢٢٦ والتحرير والتنوير ٢٨ / ٣٦٠ - ٣٦٤ .



## المبحث السادس: الواو في قوله تعالى (وَتَمَنِّيَةَ أَيَّامٍ)

قال تعالى (وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾  
سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَنِّيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى  
الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ).  
الحاقة ٦-٧ .

اختلف المفسرون واللغويون في إعراب الواو في قوله  
تعالى: (وَتَمَنِّيَةَ أَيَّامٍ) على قولين :

القول الأول: إنها واو الثمانية. قاله الثعلبي (١).

وهذا لا يصح. قال ابن هشام : وأما قول الثعلبي : إن منها

١- قاله الثعلبي في تفسيره ٨ / ١٥٨ ، وذكره ابن عاشور في

التحرير والتنوير ٢٨ / ٣٦٣ .

الواو في قوله تعالى: (سَبَّعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا) الحاقة ٧ . فسهُو بَيْنٍ، إنما هي واو العطف (١).  
 وقال ابن عطية: وأما قوله تعالى: (ثَيَّبَتِ وَأَبْكَارًا) التحريم ٥، وقوله (سَبَّعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا) الحاقة ٧ . فتوهم في هذين الموضعين أنها واو الثمانية، وليست بها، بل هي لازمة لا يستغني الكلام عنها (٢) .  
 القول الثاني: إنها عاطفة حيث عطفت (ثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ) على (سَبَّعَ لَيَالٍ) (٣) .

وهذا هو الصحيح. ولعل الثعلبي رحمه الله وهم حين عدها من المواضع التي يقال: إن الواو فيها واو الثمانية، فهي هنا لازمة لا استغناء عنها.

١- مغني اللبيب ٢/٣٦٤.

٢- تفسير ابن عطية ١٠/٣٨٥.

٣- تفسير الشوكاني ٥/٢٧٨ ، وإعراب القرآن الكريم وبيانه

١٠/١٩٠.

## المعنى الإجمالي

أخبرنا الله تبارك وتعالى في أول سورة الحاقة عن بعض الأمم السابقة المهلكة بسبب كفرها وأعراضها عن دينه ودعوة رسله ومن هذه الأمم عاد. وكانوا يسكنون الأحقاف في جنوب الجزيرة العربية فأرسل الله إليهم نبيه هودا عليه السلام، فدعاهم إلى عبادة الله وحده وترك عبادة الأصنام. ولكنهم استمروا في طغيانهم وتكذيبهم حتى طلبوا منه أن يأتيهم بالعذاب الذي يتوعدهم به كما قال تعالى عنهم (قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا<sup>ط</sup> فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) الأعراف ٧٠. وهذا غاية ما يصل إليه تكذيب الأمم.

وعند ذلك أذن الله بعذابهم بالريح العقيم (١).

قال تبارك وتعالى (وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ

١- انظر بسط قصتهم في البداية والنهاية لابن كثير ١/١١٣-١٢٣.

عَاتِيَّةٍ ) أي: ريح باردة شديدة مدمرة ومهلكة عنت عليهم أو على خزنتها حيث تجاوزت مقدارها المعروف (سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا) وهذه مدة العذاب الذي كانوا يستهزؤون به ، فقد سلطه الله عليهم سبع ليالٍ وثمانية أيام كاملات لا نقص فيها، متتابعات لا انقطاع في عذابها حتى استأصلهم.

وهذه الريح هي التي تسمى بالدبور كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور" (١)

وفي الصحيحين أيضا عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان إذا رأى غيثا أو ريحا عُرف في وجهه فقلت: يا رسول الله ! إن الناس إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه

١- أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الأنبياء باب قول الله تعالى (وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ خفيفٌ ذُكِرْتُمْ فِي الْقرآنِ كَمَا ذُكِرْتُمْ فِي الْأَنْبِيَاءِ) (هود ٥٠ رقم

٣٣٤٣ ومسلم في صحيحه كتاب صلاة الاستسقاء رقم ٩٠٠ .

المطر وأراك إذ رأيتَه عُرِفَ في وجهك الكراهية ؟ فقال: يا عائشة ما يُؤمِنِي أن يكون فيه عذاب ؟ عُدب قومٌ بالريح. وقد رأى قوم العذاب فقالوا: (هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا) الأحقاف ٢٤(١). وفي رواية لمسلم قال صلى الله عليه وسلم : " لعله يا عائشة كما قال قوم عاد " (قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا) الأحقاف ٢٤(٢).

فأهلكهم الله بهذا العذاب. (فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرَعى

كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ) الحاقة ٧. أي: لو

حضرتهم وشاهدتهم أيها المخاطب وهم في هذه الريح، أو في هذه الليالي والأيام مصروعين موتى لا حراك فيهم

١- أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التفسير باب (فَلَمَّا رَأَوْهُ

عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ) الأحقاف ٢٤ رقم ٤٨٢٨

ومسلم في صحيحه كتاب صلاة الاستسقاء رقم ٨٩٩.

٢- صحيح مسلم كتاب الأنبياء رقم ٨٩٩.

لرأيت عجبا. فهم يشبهون جذوع النخل البالية، وذلك لكبر أجسادهم. فلا ترى أحدا منهم قد بقى على قيد الحياة، بل أهلكوا عن آخرهم (١). كما جاء عن الحارث بن يزيد البكري (٢) رضي الله عنه قال: قدمت المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت عنده وافد عاد. فقلت: أعوذ بالله أن أكون مثل وافد عاد. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وما وافد عاد؟ فقلت: على الخير سقطت، إن عادا لما أقحطت بعثت قَيْلا. فنزل على بكر بن معاوية فسقاه الخمر، وغنته الجرادتان. ثم خرج يريد جبال مهرة. فقال: اللهم إني لم آتك لمريض فأداويه، ولا لأسير فأفاديه، فأسق عبدك ما كنت مسقيه، وأسق معه بكر بن معاوية- يشكر له الخمر التي سقاه- فرُفِع له سحابتان. فقيل

١- انظر تفسير الطبري ٢٣/٢٠٩ ٢١٥ وابن كثير ٦/٢٩٤-

٣٩٥ والشوكاني ٥/٢٧٨ والسعدي ص. ١٠٤١.

٢- قال الترمذي: في سننه ٥/٣٩٥ ويقال له: الحارث بن حسان

أيضا.

له: اختر إحداهن فاختر السودان منهن فقل له : خذوها  
رمادا رمدا لا تذر من عاد أحدا. وذكر أنه لم يرسل عليهم  
من الريح إلا قدر هذه الحلقة يعني: حلقة الخاتم ثم قرأ :  
(وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُ  
مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ) .

الذاريات ٤١-٤٢ (١)

---

١- أخرجه أحمد في المسند ٣٠٤/٢٥ - ٣٠٨ رقم ١٥٩٥٣ و ١٥٩٥٤ مطولاً  
والترمذي في سننه كتاب التفسير رقم ٣٢٧٣ وحسن إسناده الحافظ ابن حجر  
في فتح الباري ٥٧٨/٨ وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي ١٠٩/٣ .

## الخاتمة.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام  
على خير خلق الله نبينا محمد وعلى آله وأصحابه إلى يوم  
الممات ، وسلم تسليما كثيرا.  
أما بعد:

- فمن خلال هذا البحث توصلت إلى نتائج أجملها في الآتي :
- ١- إن اللغة العربية من أهم مصادر التفسير، فلا يستغني أي  
مفسر عن التعمق فيها.
  - ٢- معرفة معاني الحروف وإعرابها لها مكانة كبيرة في  
فهم اللغة العربية و صحة التفسير .
  - ٣- إن معنى الآية قد يختلف باختلاف معنى الحرف أو  
إعرابه.
  - ٤- لا يلزم من وجود معنى من المعاني في اللغة أن يكون  
موجوداً في القرآن ، وهذا يدخل تحت قاعدة " كل ما في



القرآن فهو عربي وليس كل استعمال عربي في القرآن" (١) و قاعدة" ليس كل ما ثبت في اللغة صح حمل آيات التنزيل عليه" (٢) .

٥- وجود واو الثمانية في اللغة محتمل، لعدم القدرة على الإحاطة بلغة العرب ولهجات القبائل .

٦- لم أجد في نثر العرب أو شعرهم أنهم استعملوا واو الثمانية لذاتها.

ولم أجد كذلك من استشهد لهذه الواو بشيء من نثر العرب أو شعرهم.

---

١- انظر التفسير اللغوي للقرآن الكريم للدكتور مساعد الطيار ص٦٤٧-٦٥١.

٢- انظر بسط هذه القاعدة في قواعد الترجيح عند المفسرين للشيخ حسين الحربي ٣٦٣/٢-٣٦٨.

٧- لم يثبت- فيما ظهر لي- وجود واو الثمانية في القرآن الكريم.

و أما الاستدلال بالآيات السابقة فهو ضعيف بل لا يستقيم. والله أعلم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

## المصادر والمراجع

- ١- الإِتقان في علوم القرآن للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي طبع مطبعة الحلبي الطبعة الرابعة ١٣٩٨هـ.
- ٢- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن تأليف الشيخ محمد الأمين الشنقيطي ت ١٣٩٣هـ .
- ٣- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ت ٣٣٨هـ تحقيق د. زهير غازي طبع عالم الكتب الطبعة الثانية عام ١٤١٢هـ .
- ٤- إعراب القرآن الكريم وبيانه تأليف محيي الدين الدرويش طبع دار ابن كثير بسوريا الطبعة الثالثة عام ١٤١٢هـ.

٥- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات  
في جميع القرآن للإمام عبد الله بن الحسين العكبري ت  
٦١٦هـ طبع دار الكتب العلمية الطبعة الأولى عام  
١٣٩٩هـ.

٦- الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين  
لأبي البركات ابن الأنباري ت٥٧٧هـ تحقيق د/جودة  
مبروك. طبع الشركة الدولية للطباعة بالقاهرة الطبعة  
الأولى.

٧- بدائع الفوائد للإمام محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية  
ت٧٥١هـ نشر دار الكتاب العربي.

٨- البداية والنهاية للإمام عماد الدين ابن كثير الدمشقي  
ت٧٧٤هـ حققه جماعة من العلماء طبع دار الكتب العلمية  
الطبعة الأولى عام ١٤٠٥هـ.

٩- البرهان في علوم القرآن للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي ت ٧٩٤ هـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم طبع دار المعرفة بيروت الطبعة الثانية .

١٠- بصائر ذوي التمييز في لطائف القرآن العزيز لمجد الدين محمد الفيروز أبادي ت ٨١٧ هـ تحقيق محمد علي النجار طبع المكتبة العلمية بيروت .

١١- البيان في إعجاز القرآن للإمام أبي سليمان حمد بن إبراهيم الخطابي ت ٣١٩ هـ مطبوع ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن تحقيق محمد خلف الله محمد زغلول طبع دار المعارف بمصر .

١٢- البيان في غريب القرآن للإمام أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري ت ٥٧٧ هـ تحقيق د. طه عبد الحميد طبع الهيئة المصرية للكتاب عام ١٤٠٠ هـ .

١٣- تاج العروس من جواهر القاموس لمحـب الدين محمد مرتضى الزبيدي ت ١٢٠٥هـ طبع دار الفكر .

١٤- تفسير البغوي المسمى معالم التنزيل للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي ت ٥١٦هـ تحقيق خالد العك ومروان سوار طبع دار المعرفة الطبعة الأولى عام ١٤٠٦هـ.

١٥- تفسير البحر المحيط لمحمد بن يوسف المعروف بأبي حيان الأندلسي ت ٧٥٤هـ طبع دار الفكر الطبعة الثالثة عام ١٤٠٣هـ .

١٦- تفسير أبي السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم للإمام محمد بن محمد العمادي ت ٩٥١هـ طبع إحياء التراث العربي .

١٧- تفسير البيضاوي المسمى أنوار التنزيل وأسرار التأويل للإمام عبد الله بن عمر البيضاوي ت ٧٩١هـ - طبع دار الكتب العلمية الطبعة الأولى عام ١٤٠٧هـ.

١٨- تفسير التحرير والتتوير للشيخ محمد بن الطاهر ابن عاشور طبع دار التونسية للنشر عام ١٩٨٤م.

١٩- تفسير الجلالين للإمامين جلال الدين المحلي ت ٨٦٤هـ وجلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ - طبع بهامش المصحف بطلب من مكتبة الرياض الحديثة .

٢٠- تفسير القرآن العظيم للإمام إسماعيل بن كثير ت ٧٧٤هـ - تحقيق عبد الرزاق المهدي، طبع دار الكتاب العربي الطبعة الثانية عام ١٤٢٣هـ.

٢١- تفسير القرآن العظيم للإمام عبد الرزاق بن همام  
الصنعاني ت ٢١١هـ تحقيق د. مصطفى مسلم، طبع مكتبة  
الرشيد بالرياض الطبعة الأولى عام ١٤١٠هـ .

٢٢- التفسير الكبير للإمام قمر الدين محمد بن عمر  
الرازي ت ٦٠٦هـ طبع دار إحياء التراث العربي الطبعة  
الثالثة .

٢٣- التفسير اللغوي للقرآن الكريم تأليف د. مساعد بن  
سليمان الطيار طبع دار ابن الجوزي الطبعة الأولى عام  
١٤٢٢هـ .

٢٤- تفسير المنار للشيخ محمد رشيد رضا طبع دار  
المعرفة .



٢٥- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان تأليف  
الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي ت١٣٧٦هـ، تحقيق  
د.عبد الرحمن اللويحق، طبع دار السلام بالرياض، الطبعة  
الثانية عام ١٤٢٢هـ .

٢٦- جامع البيان عن تأويل آي القرآن للإمام محمد بن  
جرير الطبري ت٣١٠هـ، تحقيق بإشراف د.عبد الله  
التركي طبع دار هجر الطبعة الأولى عام ١٤٢٢هـ .

٢٧- الجامع لأحكام القرآن للإمام أبي عبد الله القرطبي  
ت٦٧١هـ الطبعة الثانية عام ١٤٢٣هـ .

٢٨- حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح للإمام محمد بن أبي  
بكر المشهور بابن قيم الجوزية ت٧٥١هـ، نشر مكتبة  
المدني بجدة .

٢٩- الحروف العاملة في القرآن الكريم بين النحويين  
والبلاغيين تأليف هادي عطية الهلالي، طبع عالم الكتب،  
الطبعة الأولى عام ١٤٠٦هـ.

٣٠- الدر المصون في علم الكتاب المكنون ، تأليف الإمام  
أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي ت٧٥٦هـ،  
تحقيق د. أحمد بن محمد الخراط طبع دار القلم بدمشق،  
الطبعة الأولى عام ١٤٠٦هـ.

٣١- درة الغواص للأديب القاسم بن علي الحريري ت  
٥١٦هـ، تحقيق عبد الحفيظ القرني، طبع دار الجيل،  
الطبعة الرابعة عام ١٤٠١هـ .

٣٢- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني  
للإمام محمود الألوسي البغدادي. طبع إحياء التراث العربي،  
الطبعة الرابعة عام ١٤٠٥هـ .

٣٣- الروض الريان في أسئلة القرآن لشرف الدين الحسين بن سليمان بن ريان ت ٧٧٠هـ، تحقيق د. عبد الحلیم السلفي، طبع مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى عام ١٤١٥هـ .

٣٤- زاد المسير في علم التفسير للإمام أبي الفرج ابن الجوزي ت ٥٩٦هـ، طبع المكتب الإسلامي الطبعة الثالثة عام ١٤٠٤هـ .

٣٥- سنن الترمذي للإمام محمد بن سوره الترمذي ت ٢٧٩هـ، تحقيق أحمد شاکر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوه، طبع مطبعة الحلبي بمصر.

٣٦- صحيح البخاري للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـ، مطبوع مع فتح الباري للحافظ ابن حجر العسقلاني، نشر إدارة البحوث العلمية بالمملكة العربية السعودية .

٣٧- صحيح سنن الترمذي للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، طبع المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى عام ١٤٠٨هـ .

٣٨- صحيح مسلم للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري ت ٢٦١هـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، طبع دار إحياء التراث العربي .

٣٩- فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، نشر رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية .

٤٠- فتح البيان عن مقاصد القرآن للشيخ صديق حسن خان القنوجي ت ١٣٠٧هـ، طبع دار الفكر العربي .

٤١- فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير، للإمام محمد بن علي الشوكاني ت ١٢٥٠هـ، تحقيق د.عبد الرحمن عميرة طبع دار الوفاء الطبعة الأولى عام ١٤١٥هـ .

٤٢- الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية. للإمام سليمان بن عمر المعروف بالجمل ت ١٢٠٤هـ، طبع دار إحياء التراث العربي بيروت.

٤٣- القاموس المحيط تأليف محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ت ٨١٧هـ، طبع دار الجبيل .

٤٤- قواعد الترجيح عند المفسرين للدكتور حسين بن علي الحربي، طبع دار القاسم الطبعة الأولى، عام ١٤١٧هـ .

٤٥ - الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل تأليف محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٣٨هـ، طبع دار الباز بمكة المكرمة .

٤٦ - كشف المعاني في متشابه المثاني للقاضي محمد بن إبراهيم بن جماعة ت ٧٣٣هـ تحقيق محمد داود طبع دار المنار الطبعة الأولى عام ١٤١٨هـ .

٤٧ - الكشف والبيان المعروف بتفسير الثعلبي للإمام أبي إسحاق أحمد الثعلبي ت ٤٢٧هـ، تحقيق أبي محمد بن عاشور، طبع دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى عام ١٤٢٢هـ .

٤٨ - اللباب في علوم الكتاب المعروف بتفسير ابن عادل الحنبلي للإمام عمر بن علي بن عادل الحنبلي ت ٨٨٠هـ،

تحقيق جماعة من الباحثين، طبع دار الكتب العلمية الطبعة الأولى عام ١٤١٩هـ.

٤٩- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ت ٧٢٨هـ، جمع وترتيب الشيخ عبد الرحمن بن قاسم، طبع دار المساحة العسكرية بالقاهرة عام ١٤٠٤هـ.

٥٠- محاسن التأويل للإمام محمد جلال الدين ألقاسمي ت ١٣٣٢هـ، طبع دار الفكر العربي، الطبعة الثانية عام ١٣٩٨هـ.

٥١- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للإمام عبد الحق بن عطية الأندلسي ت ٥٤٦هـ، تحقيق المجلس العلمي، فاس. طبع مطبعة فضالة بالمغرب .

٥٢- المسند للإمام أحمد بن حنبل الشيباني ت ٢٤١هـ،  
تحقيق بإشراف د. عبد الله التركي . طبع مؤسسه الرسالة،  
الطبعة الأولى .

٥٣ - مشكل إعراب القرآن للإمام مكي بن أبي طالب  
القيسي ت ٤٣٧هـ، تحقيق د. حاتم الضامن، طبع مؤسسة  
الرسالة، الطبعة الثانية عام ١٤٠٥هـ.

٥٤- معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق إبراهيم بن السري  
الزجاج ت ٣١١هـ، تحقيق د. عبد الجليل شلبي، طبع عالم  
الكتب، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٨هـ .

٥٥- مغني اللبيب عن كتب الأعراب للإمام جمال الدين  
ابن هشام الأنصاري ت ٧٦١هـ، تحقيق محمد محي الدين  
عبد الحميد، طبع المكتبة العصرية بيروت، عام ١٤٠٧هـ .



٥٦- ملاك التأويل القاطع بذوي الإلحاد والتعطيل في توجيه المتشابه اللفظ من آي التنزيل للإمام أحمد بن إبراهيم الغرناطي الأندلسي ت٧٠٨هـ، تحقيق د. محمود كامل، طبع دار النهضة العربية عام ١٤٠٥هـ .

٥٧ - الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال ، للإمام ناصر الدين أحمد بن المنير المالكي ، ت٦٨٣هـ ، مطبوع في حاشية الكشاف للزمخشري ، طبع دار المعرفة، بيروت .

### فهرس الآيات مرتبة حسب ترتيب السور.

(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) آل عمران

١١٠. ص ٢٨

(قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ

ءِ آبَائِنَا فَإِنَّا بِمَا تَعِدُّنَا إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ)

الأعراف ٧٠ ص ٥٩

(أَسْتَغْفِرَ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ

سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ) التوبة ٨٠ ص ١٤

(الَّتِي بُنِيَ نَحْوُ الْعِيدِ نَحْوَ الْحَمْدِ نَحْوَ السَّحْوِ نَحْوَ

الرَّكْعِ نَحْوَ السَّجْدِ نَحْوَ الْأَمْرِ نَحْوَ الْمَعْرُوفِ

وَأَلْتَاهُ نَحْوَ الْمُنْكَرِ) التوبة ١١٢ ص ١٥-٢٣

(الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ) التوبة ١١٢ ص ١٥

(وَإِلَىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ) هود ٥٠

ص ٦٠

(وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ) الحجر

ص ٣٢

(لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ

عَرَبِيٌّ مُبِينٌ) النحل ١٠٣. ص ٢.

(سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ

سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ

وَتَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ

إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَهْرًا وَلَا تَسْتَفْتِ

فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا) الكهف ٢٢ ص ٣٠

(وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَتَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ) الكهف ٢٢ ص ١٣

(مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ) الكهف ٢٢ ص

(وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ

مُبرءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ)

النور ٢٦ ص ٥٣

(جَنَّتِ عَدْنٍ مُفْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ) ص ٥٠ ص ٤٢-٤٤

(غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّلَوِّ

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ) غافر ٣ ص ٢٥

(قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) الزمر

٢ ص ٢٨

(حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) الزمر ٧١ ص ١٣

(حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) الزمر ٧٣ ص ١٤-٤٠

(وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا  
جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ  
عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ) الزمر ٧٣ ص ٤٠

(فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالَوا هَذَا عَارِضٌ  
مُّمَطَّرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ  
أَلِيمٌ) الأحقاف ٢٤ ص ٥٧-٦١

(وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا  
أَمْثَلَكُمْ) محمد ٣٨ ص ٥٤

(وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُ  
مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرِّمِيمِ) الذاريات ٤١ -  
٤٢ ص ٦٣

( فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ) . القمر ٥٥ ص ٤٧  
 (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ  
 الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
 الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ  
 الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ) الحشر ٢٣ ص ١٨

(عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ  
 مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَنَاطَاتٍ تَزِينُ عِبَادَاتٍ سَاحَاتٍ  
 تَيَّبَتِ وَأَبْكَارًا ) التحريم ٥ ص ٤٨-٥٤

( وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾  
 سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى  
 الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ) الحاقة

(سَبَعَ لَيْالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا) الحاققة ٧ ص ١٢

(إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ) الهمزة ٨ -

ص ٤٥

(فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ

سَاهُونَ) الماعون ٤ - ص ٦

## فهرس الأحاديث مرتبة على حروف المعجم:

الصفحة

الحديث

ص ٤٤ آتي باب الجنة يوم القيامة فاستفتح

ص ٤٣ أنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة

ص ٥٤ اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه

ص ٤٢ في الجنة ثمانية أبواب

ص ٥٧ لعله يا عائشة كما قال قوم عاد

ص ٤١ ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ



الصفحة

الحديث

نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور ص ٦٠

وما وافد عاد؟ ص ٦٢

يا عائشة ما يؤمنني أن يكون فيه عذاب ص ٣٢

## فهرس الأثار مرتبة على حروف المعجم:

| الصفحة | القائل        | الأثر  |
|--------|---------------|--|
| ٥٤     | عمر بن الخطاب | اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه                         |
| ٦      | أبو العالية   | الذي لا يدري عن كم ينصرف عن شفع أو وتر                                     |
| ٣٥     | ابن عباس      | أنا من القليل،هم سبعة وثامنهم كلبهم  |
| ٥      | مالك بن دينار | جمعنا الحسن لعرض المصاحف   |
| ٣      | مجاهد         | لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم في كتاب الله إذا لم يكن عالما |
| ٦      | الحسن البصري  | مه يا أبا العالية  |

## فهرس الموضوعات

| الصفحة | الموضوع  |
|--------|--|
| ٢      | مقدمة  |
| ٨      | أسباب اختيار الموضوع                               |
| ٩      | خطة البحث  |
| ١١     | منهج كتابة البحث                                   |
| ١٢     | المبحث الأول: واو الثمانية في اللغة.               |
|        | المبحث الثاني: الواو في قوله تعالى                 |
|        | (وَأَلْتَّاهُوا نَعْنَ الْمُنْكَرِ) التوبة ١١٢. ٢٣ |
|        | المبحث الثالث: الواو في قوله تعالى                 |
| ٣٠     | (وَتَأْمِنُهُم كَلْبُهُم) الكهف ٢٢                 |
|        | المبحث الرابع : الواو في قوله تعالى                |
| ٤٠     | (وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) الزمر ٧٣.                |

| الصفحة | الموضوع   |
|--------|---|
|        | المبحث الخامس: الواو في قوله تعالى                          |
| ٤٨     | (ثَبِّتِ وَأَبْكَارًا) التحريم .٥                           |
|        | المبحث السادس: الواو في قوله تعالى                          |
| ٥٧     | (سَبَّعَ لَيْالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا) الحاققة .٧ |
| ٦٤     | الخاتمة   |
| ٦٧     | ثبت المصادر والمراجع  |
| ٨٢     | فهرس الآيات   |
| ٨٨     | فهرس الأحاديث   |
| ٩٠     | فهرس الآثار   |
| ٩١     | فهرس الموضوعات  |